

لا يتحرك لامد منهم ولا يغير طيبته لا في محبتهم ولا في رجوعهم  
ومع هذا يترددون اليه ولا ينكرون عليه بل يسلمون له حاله  
ويعترفون له بالفضل عليهم سبحانه المفضل بالخير بل من  
الخطا على من يشاء من عباده **وما حكاه** الحاج جمال الدين  
ابن سليمان وهو مذكور بطنية بالخيرية وكان كثيرها  
وكان من اصحاب سيدي رحمه الله قال سافرت في بعض  
السنين الى القاهرة لزيارة سيدي فلما وصلت اليه  
وسلمت عليه امر الخادم ان يجلي خلوة من خلاوي الزاوية  
فجعل الخادم ذلك وتزلت فيها وكان ذلك عاد في مع  
سيدي رحمه الله قال فاقمت عند سيدي اياما فدمعاني  
سيدي ذات يوم قلما جلست بين يديه قال لي يا عبد  
الله هل معك شيء من الدنيا قلت نعم يا سيدي فقال  
اقرضني اياه فقال سمعا وطاعة ثم قصفت من بين  
يديه مسرعا ودخلت الى خلوتي **وكان معي الف دينار**  
فعددت منها الف دينار ختمت بها دينار واحضر بنا  
بين يدي سيدي في منديل **قال** فاخذها سيدي ود  
بما الى خلوته فلما اصبحنا وصلينا اصبحت دعاني سيدي  
فحضرت بين يديه فناولني المنديل بالختمانية دينار  
علي حالها وقال لي يا عبد الله قد استغنينا عنها **ثم قال**  
لي والله يا عبد الله المال الذي اخرته عننا ما يبقى معك  
منه شيء واما هذا فانه يبقى معك وتزيد زيادة كثيرة

قال

قال فتدخنت علي ما فعلت ثم قال والله العظيم ذهبت حتى  
لختمانية دينار الذي اخرت عن سيدي علي الظلمة لم  
انتفع منها بشيء واما الختمانية دينار الذي دفعته الي سيدي  
كثيما ابيع فيها واشتري ايجل بلغت عشرة الاف دينار هذا  
ما وقع لي مع سيدي رحمه الله قال وكان ذلك سبب  
سعادتي **قال** واخبرني الحاج احمد البطني الهلباني وكنت  
جالسا معه في دكانه الذي على المنطرة بحري بين يديه  
كلام يتخلق بسيدي وبكراماته فقال لي كنت يوما جالسا  
في هذا الدكان فيا في الحاج ناصر الدين بن الحاج عبد الله  
ابن سليمان واخذ سيدي ويجدي لي خبسين المحللة وانا معه  
ذليلا مما انا فقال ادخل المجلس حتى ترصينا في ختمانية  
فلا حزنك قال فعطف الله علي جماعة من اهل الخير فخلصت  
منه فرجعت الى الدكان وانا مكسور الحاطر وصرفت اتزد  
بشئ الإقامة وبين السفر الى سيدي واقصص عليه قصتي  
فلما اصبحت صليت الصبح وعزمت علي السفر الى سيدي  
لاعلمه بما وقع لي مع ناصر الدين بن عبد الله بن سليمان  
فسافرت حتى دخلت القاهرة وختمت الى زاوية  
سيدي فوجدت سيدي جالسا على باب الخلوة فذوق  
منه وسلمت عليه وجلست بين يديه فلما نظر الي قال  
لي يا حاج احمد ما جيت الينا الا الحاجة ضرورية فقلت  
يا سيدي اتفق لي مع ناصر الدين بن الحاج عبد الله بن

Copyright © King Saud University